لله الحجة البالغة

الحمد لله الذی بفضله العظیم وکرمه العمیم قد استطبع

القصیدة المصنعة


فی المنطق

للشیخ ابی علی بن سینا

امر العمید المجید ابی سعید محمد اقبال الدین لازال مفیضا الی یوم الدین

فی مطبع شمس المطابع الواقع فی الدهلی

شهر ربیع الاول — جملہ حقوق بذریعہ رجسٹری محفوظ ہیں — سنہ ۱۳۱۲ھ



بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الذی لعبده | نیل الثناء لا اله فی حمده

والحمد لله کما یستوجب | بعزه العالی الذی لا یغلب

والحمد لله الذی برهانه | ان لیس شان لیس فیه شانه

والحمد لله بقدر الله | لا قدر وسع العبد ذی التناهی

والحمد لله الذی من ینکره | فانما ینکر من یصوره



ثم على نبينا الامين	شارع خير ملة و دين
اشرف من بعث في القيمه	افضل من ارسل للامامه
محمد صلوة رب العالم	واله الغر الكرام الانجم
والحمد لله وهو رب العقل	والنفس حين خرجت بالفعل
تهيات لان يكون عالما	مصورا من كل شيء محكما
اشرف من ذي العالم المحسوس	مبرأ من طينة و سوس
فيه الكمال بل هو الكمال	جوهرة البهاء والجمال
مرتب فيه وجود الكل	والعلم بالله مفيض العدل
فكل ما تحسه و تعقله	فيه له من الوحي ما افضله

ليس على وجوده الخسيس | اعني وجود الشئ في المحسوس

هذا اذا ايده التوفيق | ولم يخالف اخذها الطريق

واجتهدت للحق حتى تعقلا | ورغبت في الخير حتى تعملا

فان طغت ونسيت مولاها | عاقبها ونفسها انساها

وفطرة الانسان غير كافية | في ان ينال الحق كالعلانية

ما لم يويد بحصول آلة | واقية الفكر عن الضلالة


فيه بيان الحق كيف يطلب | وانه لاي شئ يصعب

بدل من الحق ١٢

وما الذي يغلط الانسانا | متى اراد الحق والبيانا

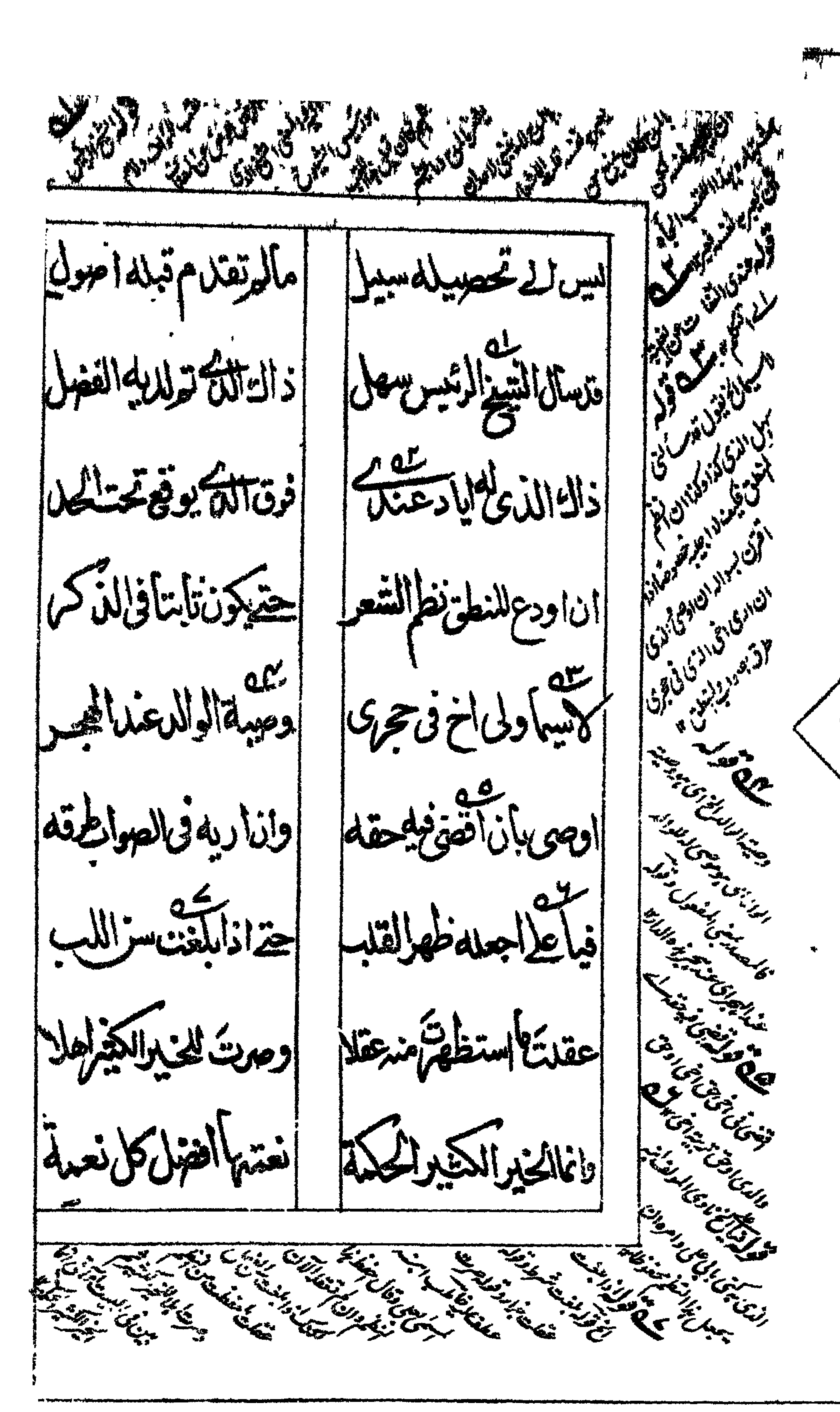
اي بيان الحق ١٢

وكم وجوه درك الصواب | وكم لكل مطلب من باب



وما الذي يعرف بالبرهان	فيوقع التصديق بالإتقان
وما الذي يوقع ظنا عاملا	مغالطيا كان أو مجادلا
وما الذي يقنع فيما يوجب	ويضمر النفس عساه يكذب
وما الذي يوثر التخييلا	لا العقد والتصديق تو ما قيلا
وكيف حد كل ما يحد	وما الذي في حده يعد
وهذه الآلة علم المنطق	منه إلى جل العلوم يرتقي
ميراث ذي القرنين لما سألا	وزيره العالم حتى يعملا
لمن يريد النظر الميزانا	يا من فيه زيغه إمانا
فعلم الحكيم ما قد سأله	لكن ما بينه وفصله

٥



ليس لي تحصيله سبيل ... ما لم تقدم قبله أصول

قد سأل الشيخ الرئيس سهل ... ذاك الذي تم لديه الفضل

ذاك الذي له أياد عندي ... فوق الذي يوقع تحت الحد

ان اودع المنطق نظم الشعر ... حتى يكون ثابتا في الذكر

لاسيما ولي اخ في حجري ... وصية الوالد عند المجبر

اوصى بان أقضي فيه حقه ... وان اريه في الصواب طرقه

فيا على اجله ظهر القلب ... حتى اذا بلغت سن اللب

عقلت ما استظهرته منه عقلا ... وصرت للخير الكثير اهلا

وانما الخير الكثير الحكمة ... نعمتها افضل كل نعمة



وان يكن اخرك حين يعقل ... ادركه من المنون الاجل

وصار في اخرى حيز نفسه ... والجسم منه مودع في رمسه

ينظر في البرزخ للقيامة ... ماذا يكون بعدها مقامه

فادع له والتمس الاخوانا ... ان يذكروه في الدعاء احيانا

ابتداء المنطق
في الالفاظ المفردة


اللفظ اما مفرد في المبنى ... ليس لجزء منه جزء المعنى

وهو الذي قيل بلا تاليف ... كقولنا زيد او الظريف

اشارة الى تعريف آخر

او الذي يعرفه بالقول ... لجزء منه جزء الكل

عطف على مفرد ١٢ — يعرفه عارف ١٢



وهو الذي في ضمنه تأليف ... كقولنا زيد هو الظريف

وكل لفظ مفرد فاما ... يعم معناه الكثير عما

كقولنا الجسم فان الجسما ... يشمل معناه كثيرا جما

وهو الذي يعرف بالكلي ... او الذي يعرف بالجزئي


وهو الذي يوقع بالمعنى الاحد ... على فريد واحد من العدد

كقولنا محمد او حفص ... وهو الذي له يقال الشخص

وكل كلي فاما ان رفع ... وجود ما قيل عليه يمتنع

كالجسم للانسان والنبات ... وهو الذي له يقال الذاتي

او الذي لو لم يكن معلوما ... للشيء لو يجعل له معدوما



كالضحك للانسان والبياض	تلك التي تعرف بالاعراض
لكن لما ذكرته اقساما	حتى يتم خمسة تماما

في الالفاظ الخمسة

ان من الذاتي ما معناه	يكون حقا في جواب ما هو
اي ما الذي تكامل الموصوف به	حتى يكون هو هو بسببه
اما الذي وقوعه اعم	كما يقال جوهر او جسم
فانه اعم من ذي النفس	وهو الذي يعرفه بالجنس
او ما يكون دونه في الجمع	وهو الذي يعرفه بالنوع
كالجسم ذي النفس فما يعم	دون الذي كان يعم الجسم

١٠

والنوع نوع جنسه بالطبع — والجنس ايضا هو جنس النوع

ومنه ما هو في جواب ما اي — كقولنا الانسان اي حي

يعرف بالفصل كقولي ناطق — لنوعنا وللحمار ناهق

والعرض منها قسمان — كالضحك والبياض للانسان

فالضحك للانسان ليست خاصة — لغيره منه ويدعى خاصة

ثم البياض لسواه يعرض — فالثلج والققنس ايضا ابيض

فكل ما اشبه ذا يسمى — بالعرض العام فحققا عما

[illegible] يدل — على كثير فهو اما فصل

[illegible] او عرض او جنس — او هو نوع في هذا الخمس



في المقولات العشر

وكل نعت فهو اما جوهر	قوامه بنفسه مقرر
وليس بالموجود في الموضوع	مثل وجود اللون والتربيع
بل مثل انسان ومثل الشجرة	او هو كم مثل قولي عشرة (مثال للكم المنفصل)
او مثل قولي الطول والحاوي (مثال للكم المتصل)	فصل التساوي وسوى التساوي
وبعده الكيف كقولي حر	او ابيض ومنتن او مر
وكل ما شابه او ما شابها	كيفية يعرفه القوم بها
ثم المضاف وهو بالقياس	الى سواه ثابت كالراس
فانه راس لشيء ثان	كذلك الاخوان للاخوان

لا يعقل العبد لا مولى له والاخ ان لم يعتقد اخا له

والاين ايضا احد المعانى كنسبة الشئ الى المكان

كقولنا فى البيت او فى الخان وبعده متى من المعانى

كنسبة الشئ الى الزمان كقولنا فى الغد او فى الآن


وبعده الوضع كقولى قائم او راكع او ساجد او نائم

والوضع حال نسبة الاجزا بالانحراف او على السواء

الى الجهات والى اماكنا وبعده الملك كقولى ذا غنا

وبعده الفعل كقولى قطعا والانفعال مثل قولى انقطعا

فهذه هى النعوت العشرة والحمد لله على ما يسره



في القضايا

والقول اما قابل للصدق · والكذب كالانسان هو ذو نطق

فانه صدق او الانسان · طير فهذا كذب بهتان

ومنه ما ليس لذاك قابلا · كقولنا يا ليت فضائلا

فانه لا صادق ولا كذب · وليس للبرهان في هذا سبب

وانما الاول فيه النظر · ذاك اسمه قضية او خبر

او جازم وذاك اما الابسط · وهو الذي ما فيه شرط يشترط

اي الابسط ١٢ · ثانية ١٢

كقولنا الانسان حي ناطق · فانه بغير شرط صادق

وهو الذي يعرف بالحملية · ابسط ما توهم القضية

اي الابسط ١٢

١٣

اخرى كما لك قلت الانسان يمشي او قولك فلان كثير علمه فان قولك كثير علمه معادل لقولك فيلسوف انتهى ١٢

او الذي لاجل شرط يشترط ‎ ‎ ‎ يصير قولا واحدا لما ارتبط

كقولنا ان كانت الكواكب ‎ ‎ ‎ طالعة ففرض شمس غارب

او قولنا اما النفوس باقيه ‎ ‎ ‎ او عندما تبلى الجسوم باليه

فبالرباط صار قولا واحدا ‎ ‎ ‎ قولان قد تاحدا فصاعدا

واول القسمين يدعى المتصل ‎ ‎ ‎ وذلك الثاني يسمى المنفصل

فقسمه الاول في المثال ‎ ‎ ‎ مقدم ومايليه تال

وكل حملي له جزآن ‎ ‎ ‎ اوله موضوعه والثاني

محموله ككل جسم جوهر ‎ ‎ ‎ فالجسم موضوع واما الاخر

فانه المحمول اما واجبا ‎ ‎ ‎ مثل الذي قلت واما سالبا



كقولنا الامي ليس كاتبا ... او قولنا النبي ليس كاذبا

ليس سوى هذين قول حملي ... وكل موضوع فاما كلي

كالجسم والجوهر والانسان ... او هو جزئي من الاعيان

كقولنا زيد وكل حملي ... موضوعه شخص وليس كلي

فانه يعرف بالشخصية ... كقولنا زيد من البرية

فان يكن الموضوع لفظا كلي ... ولم يكن بين قدر الحمل

في كله او بعضه قد حملا ... فانهم سموه قولا مهملا

كقولنا الانسان شيئ او يكن ... ابين ما في المهملات لم يبن

سمي بالمحصور مثل قولي ... كل امرء فانه ذو عقل

فمنه ما ايجابه بالكل — كقولنا كل امرء ذو عقل

ومنه ما ايجابه بالبعض — كقولنا بعض الناس عالم مرضي

ومنه ما يسلبه عن بعض — كليس بعض الناس بالمبيض

ومنه ما يسلب بالكلية — كقولنا ليس امرء بحية


وكل محصور من الكلام — يحصر في اربعة اقسام

وذلك اللفظ الذي المحصور — به ينال الحصر فهو السور

فكل ما عددته ثمان — اثنان شخصيان ثم اثنان

من جملة المهمل ثم الباقية — محصورة فهذه ثمانية

والحكم اما واجب موبد — كما يقول كل زوج عدد



او ممكن ليس بدوم ابدا	كما يقول ان زيدا قعدا
او مستحيل دائم البطلان	كقولك الانسان غير فان


في النقيض

ان يتفق قولان في الاجزاء	في اللفظ والمعنى على السواء
واتفقا في الجزء والزمان	والفعل والقوة والامكان
وفي الاضافات وهذا واجب	وذلك الآخر قول سالب
وذاك جزئي وهذا كلي	فهو النقيض في جميع القول

في العكس

ان نكس الموضوع والمحمول	في القول وهو مثل ما يقول

قوله مثل ما يصدق الخ جزاء وما بينهما من قوله وهو مثل ما يقول الى آخر البيت الثاني اعتراض ١٢



كل امرئ انس وكل انس — مرء وليس قلته بالعكس

فكل ما يصدق مهما انعكسا — ذاك الذي يدعونه منعكسا

فان سلب الكل مثل نفسه — يصير سلبا لكل عند عكسه

وللموجب الجزئي والكلي — فالعكس منه موجب جزئي

وسالب البعض بغير عكس — اذ ليس كل جوهر بانس

ولا يقول ليس كل انس — بجوهر على طريق العكس

في القياس

ان القياس هو قول وضعا — في ضمنه اشياء كي يجتمعا

منها مقال غيرها فيلزم — وكان مجهولا فصار يعلم

19

فمنه ما يلزم باقتران ... ومنه بالشرط وذاك الثاني

ولا اقتران قط ما لم يذكر ... في جزئين واحد مكرر

وكل ما سميته قضية ... شرطية تكون او حملية

ففي القياس سمه مقدمه ... وجزءها حدا وما قد لزمه

نتيجة وسم حدا اوسطا ... ما قيل في القولين حتى ارتبطا


وما بقي فالطرفين سموا ... كقولنا مكون او جسم

في قولنا الجسم له تمكن ... وكل ذي تمكن مكون

فان ذا التمكن المكرر ... وقد بقي لكل قول آخر

والباقيان منهما حصول ... نتيجة القياس اذ يقول

من بعد ما قلنا فكل جسم | مكون اى موجد فسم
موضوع ما ينتج حد اصغر | كالجسم والثانى حد اكبرا
كقولنا مكون فالكبرى | ما فيه حد الاكبر والصغرى
ما فيه حد اصغر والاوسط | احواله ثلثة اذ يربط
منها بان يوضع ثم يحملا | وشكله هذا يسمى اولا
كقولنا كل امرء مجسم | وكل جسم جوهر مكمم
وبعده ان يوضع الحدان | له وهذا الشكل يدعى الثانى
كقولنا الجسم والعقل | ليسرين فالحالتان الحمل
وبعده ان يحمل الحدان | عليه هذا ثالث المبانى



كالقول كل طائر ذو وصلم | وليس كل طائر ذو وصمم

ما لم يكن كبرى البناء الاول | كلية تحمل او لم تحمل

ولم يكن صغراه قولا موجبا | امكن ما ينتجه ان يكذبا

ما لم يكن كبرى البناء الثاني | كلية ولم يبل الجزءان

في السلب والايجاب لن يتفقا | امكن ما ينتج ان لا يصدقا


ما لم يكن صغرى البناء الآخر | اوجب للموضوع حمل الاصغر

في نظمه وكان قول كلي | فيه وليس منتجا في الشكل

لو كان في القولين قول سالبا | فليس ما ينتج منه واجبا

لو كان في القولين قول جزئي | فليس ما ينتج قولا كلي


قوله ما لم يكن صغرى الخ قوله وكان قول كلي فيه حال عن البناء الآخر والواو في قوله وليس منتجا زائدة



فما لم يكن في الاولين جزئي | فكل ما ينتج قول كلي
لكنه في ثالث الاشكال | لا ينتج الكلي في الاقوال

في القياس المستثنى المعروف بالشرطي

اما القياس من كلام متصل | فاستثن من مقدم كما حل
بعينه ينتج عين التالي | كقولنا ان كان كل حال
كيفية سريعة الزوال | فالخلق ليس حد الاحوال
لكن كل ما يكون حالا | كيفية ما تسرع الزوالا
فالخلق ليس حد الاحوال | واستثن ايضا بنقيض التالي
كقولنا ان كان كل جسم سرمدا | لم يقبل الاعراض قط ابدا



لكنه لها قبول حامل ‏ فقولنا الجسم قديم باطل

وعين تال ونقيض الاول ‏ فليس ما ينتج في المتصل

لكن في المنفصل استثن ‏ ان شئت بالنقيض او بالعين

ينتج ان كان له جزءان ‏ خلا كما استثنيت في الثاني

العين بالنقيض لا بالعين ‏ وعكسه وذاك في الجزئين

وان يكن كثيرة الاجزاء ‏ وكان ما قد قيل في استثناء

عين فان سائر التوالي ‏ نقيضها نتيجة المقال

فان يك النقيض فالتوالي ‏ باقية بحالة انفصال

حتى اذا جميعهن استثنيا ‏ انتج جزء واحد قد بقيا

الى الاجزاء والمضاف مقدر اولى التناقض والاصل نقيض جميع الاجزاء وجميع التناقض والمراد بالجميع ما سوى

وان یکن فی واحد الاجزاء — سلب فلا ینتج باستثناء

عین بل النقیض مثل اما — ان لا یکون النفس قط جسما

او یتجزی صورة المعقول — یکن تجزیها من المحیل

ینتج ان النفس لیس جسما — فقد قضینا فی القیاس حکما


فی الاستقراء

وان یکن حکم علی کلی — لاجل ما شوهد فی الجزئی

فذلک المعروف باستقراء — قوته بکثرة الاجزاء

فی التمثیل

وان یکن علی شبیه حکما — بمثل ما فی شبهه قد علما


فذاك المعروف بالتمثيل	وعند بعض الناس بالدليل

في سواد المقدمات

لا يعرف المجهول بالمجهول	وانما يعرف بالمعقول
وان حكمنا ان كل ما علم	قد كان مجهولا فهذا ينتظم
بغير حد وبلا نهاية	وليس عند احد دراية
بل عندنا مقدمات اول	منها يجاز علوما قد يجهل
فبعضها مقدمات الحس	كظلمة الليل وضوء الشمس
وبعضها يوجبها الاوهام	فان يكن موضوعها الاجسام
وكل ما يدركه الحواس	فليس فيما اوجبته باس

جزا والمعنى ان كان الاجسام ومدركات الحواس موضوع المقدمات فليس في ما اوجبته الاوهام باس يعني



وان يكن في صدء الجسوم ... وفي امورهن في العموم

اعم من لواحق الاجسام ... كالفرد والكثرة والتمام

والنقص والعلة والتناهي ... فان حكم الوهم فيها واه

لكنه يعرض للانسان ... كانه من جملة الايقان


فان فعل الوهم في النفوس ... فعل سوى المحسوس كالمحسوس

وان يكن اوجب ما قد قيلا ... حكما كانما احسن نيلا

ولم يكن يحكم مثل النفس ... الا على ما يقتضيه الحس

يشك في ذلك ان لم يعتر ... وكان فيه الوهم ليس يمتري

كقولنا لا بد من خلاء ... في خارج العالم او ملاء



وقولنا ما ليس في مكان　　فليس بالموجود في الأعيان

وبعضها مقدمات ذائعة　　محمودة في العاقلين شائعة

صارت لنا موقية بمرة　　كأنها حاصلة بالفطرة

فبعض هذا صادق لكنه　　ليس بديهيا كما قد ظنه

كقولنا الظلم قبيح والكذب　　عار وان العدل خير مستحب

والبعض يعطيه الصواب الشرط　　وبعضه لا صدق فيه قط

ولو توهمنا بأنا الآن　　جئنا الى الدنيا وما أتانا

رأي ولا رسم ولا آداب　　أمكننا في كلها ارتياب

وبعضها ذائعة في البادي　　ان فتشت عادت الى العناد



كالقول عاون ظالمًا اخا كا | فربما اقنع ان فاجاكا

وبعضها يعرف بالمقبولة | كراى من يرضى ويهوى قبله

كما قبلنا نحن عن امامنا | جواز ان نوى في صيامنا

قبل الزوال والذي ينقض | من اي عضو خرجت منه الوضو


وبعضها مقدمات العقل | كالقول ان الجزء دون الكل

حصولها العقلنا بالفطرة | لا يمكن التشكيك فيها لفكرة

وبعضها مقدمات موهت | ببعض ما ليست به قد شبهت

وهي التي تعرف بالمغلطة | يجمع منهن قياس السفسطة


وبعضها مقدمات انما | يقال للتخييل لا ان يعلما



كقولنا هذا السخي بحر	او قولنا هذا الوسيم بدر

في البرهان

مقدمات حجة البرهان	ما كان بالفطرة للانسان
او كان محسوسا بلا اشكال	كما ضربناه من المثال
فبعضه برهان ان انما	يفيد ان الشئ موجود وما
يفيد للوجود منه سببا	بل ربما كان له مسببا
كقولنا قد ستر الشمس الارض	عن قمر قد جاز في السير العرض
لانه منكسف فهذا	افاد انا لم نقل لماذا
ليس الكسوف علة للستر	بل هو معلول له في البدر



فان یکن اوسطه معلولا　　فانه یدعونه دلیلا

وبعضه برهان لم اوسطه　　علة ما ینتجه و یربطه

کقولنا غدا کسوف للقمر　　لانه یحصل عند الجوزهر

فان کون قمر فی الجوزهر　　علة احداث الکسوف فی القمر

فصار هذا علة البیان　　وعلة للشیء فی الاعیان

وکان من وجهین هذا علة　　لیس علی ما ذکرنا قبله

اذ کان ذاک علة البیان　　لا علة للشیء فی الاعیان

وکان لا یعطی الیقین دائما　　بل ربما یبقی الوجود قائما

مهما سمعت مطلق البرهان　　فاعلم بان القصد هذا الثانی

٣٣١

او اقل البرهان صدق سهل ضرورة لا يستحيل ابدا

لذاك ليس الحمل فيها كلے الا الذي يشمل عند الحمل

كلا وفي كل زمان كله فليس يخلو واحد عن حمله

والحمل فيها اولي ذاتے مناسب المطلوب في الحالات

والاولي ان يكون الحمل ليس على الاعم منه قبل

كحمل الحي على الانسان لا الجسم ان الجسم حمل ثاني

فكل ذاتے اما حاصل في حد موضوعاته وداخل

كالحي للانسان والاقطار للجسم والناهق للحمار

او داخل موضوعه في حده لانه يوجد فيه وحده



مثل القنا للانف في التربيع ... والسطح اذ يحد بالموضوع

وكل محمول على الجميع ... واولى الحمل للموضوع

وحمله في جملة الزمان ... فذلك الكلى في البرهان

اذ كانت الحدود في البرهان ... ذاتية وعلة البيان


وعلة الوجود في الاعيان ... ايضا فلا يدخل في البرهان

غير الذي يناسب المطلوبا ... وليس من طباعه غريبا

في المطالب

كل سؤال فهو اما عن هل ... او ما هو الشيء الذي قد يسأل

او لم هو الشيء الذي يراد ... والاى ايضا ربما يزاد



والهل اما هل وجود الشیء — وذاك قبل اللم والما والای

ذاك واما هل كذا محمول — على كذا وهو كما يقول

كهل يبطل النفس اذا انحل الجسد — هل الزمان هو قار او عدد

والما اما طالب حد الذات — كقولنا ما الحيوان والنبات

او طالب معنى اسم شیء كالخلا — يسبق هذا الاسم في الما الهلا

وشرح معنى الاسم والمفهوم — يكون للموجود والمعدوم

والحد للموجود دون ما فقد — فان ما ليس بشیء لا يحد

واللم يبغی علة المعلول — يروم طورا علة المقول

وتارة علة نفس الامر — وهو الحقيقی على ما تدری



في الجدل والخطابة والشعر والمغالطة

الذائعات واللواتي تقبل — فانما موضعهن الجدل

والذائعات بادي السماع — فللخطابات وللاقناع

وذلك الوهمي والمشبه — مغالطي علمه مموه

وذلك الموقع للتخييل — يصلح في الشعر سوى الدليل

فهذه ما قيل في التصديق — والحمد لله على التوفيق

في الحد

العلم منه ما هو التصور — ومنه تصديق بشيء يخبر

ويحصل التصديق بالقياس — وقد شرحناه بلا التباس

ولحد منه يحصل التصور — والرسم ايضا منه فيه اثر

اذا اردت ان تحد حدا — فرتب الجنس القريب جدا

فانه يحصر كل ذاتي — يكون للمحدود في الصفات

ثم اطلب الفصول في الحادة — من صورة اخذتها او مادة

او فاعل او غاية للشيء — كالنطق للانسان بعد الحي

والانف للافطس والصفراء — للغب والصحة للدواء

فان وجدت واحدا مميزا — فلا تقف حتى يكون موجزا

فذاك نقصان وليس القصد — ساذج تمييز يفيد الحد

بل اطلب الفصول حتى تفد — فان قصد العقل فيما حددا

ان يحصل الشيء على جميع ما　　به من الاوصاف قد تقوما

محصلا في ذاته معقولا　　فان اضعت مرة فصولا

اذ صير التمييز فصل حاصلا　　فما علمت للشيء علما كاملا

لان ذات الشيء كل وصفه　　ما كان ذاتيا ولما يكفه

بعض صفات ذاته ان يوجدا　　كذاك لا يكفيه ان يحددا

هذا واما الرسم فهو قول　　مميز وليس فيه فصل

بل عرض كقولنا للبشر　　في رسمه حي عريض الظفر

منتصب القامة بادي الجلد　　والجنس في الرسم كما في الحد

اذا اريد الرسم رسما كاملا　　وكل قول لم يكن مشاكلا

لما حددناه فحد ناقص　　او هو رسم ناقص لا خالص

فلنختم الان الكتاب ختما　　فقد نظمنا العلم فيه نظما


CHECKED